واليه اشار الشيخ المصنف في التقرير وعدل عن ضوئهم الذي هو يقتضي اللفظ ليلا يحتمل اذهاب ما في الضوء من الزيادة والقاء ما يسمى نورا فان الغرض اذهاب النور عنهم بالكلية وحاصله ان الضوء ابلغ من النور كما يدل له ما تقدم الكرخي والباقيه للتعدية وهي مرادفة للهمزة في التعدية هذا مذهب الجمهور وزعم المبرد ان بينهما فرقا وهو ان الباء يلزم فيها مصاحبة الفاعل للمفعول في ذلك الفعل والهمزة ليلزم فيها ذلك فاذا قلت ذهبت بزيد فلا بد ان تكون قد صاحبته في الذهاب فقد ذهبت معه واذا قلت اذهبته جاز ان تكون قد صحبته وان لا تكون قد صحبته ورد الجمهور على المبرد بهذه الاية لان مصاحبته تعالى لهم في الذهاب مستحيلة اهـ سمين والنور ضوء كل نير واشتقاقه من النار اي اطفا الله نارهم التي هي مراد نورهم اهـ ابو السعود قوله مراعاة لمعنى الذي اي بعد جعله بمعنى الذين كما في قوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا قوله وتركهم ترك في الاصل بمعنى طرح فيتعدى لواحد وقد يضمن معنى التصيير فيتعدى لاثنين فان جعل متعديا لواحد فهو الضمير البارز وفي ظلمات ولا يبصرون حالان واذ جعل متعديا لاثنين فالثاني من ظلمات ولا يبصرون حال وهي موكدة لان من كان في الظلمة لا يبصر اهـ سمين ومفعول يبصرهم محذوف قدره بقوله ما هو لهم قوله في ظلمات جمع الظلمة باعتبار ظلمة الليل وظلمة تراكم الغمام فيه وظلمة انطفا النار اهـ شيخنا وفي البيضاوي وظلمات تمثيل لكفرهم وظلمة النفاق وظلمة يوم القيمة يرون فيه المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم او ظلمة الضلال وظلمة سخط الله وظلمة العقاب السرمدي او ظلمة كشيده كما انها ظلمات متراكمة اهـ وهذا منه يقتضي ان الضمير في وتركهم راجع للذين شبههم بالذي اوقدوا النار وهذا ليس بالجيد بل الاول انه راجع لاصحاب المثل المستوقدين والى هذا مشير قول الجلال فكذلك هؤلاء الخ اي هؤلاء الذين شبههم بالذي اوقدوا النار وهذا ليس بالجيد بل الاول انه راجع لاصحاب المثل المستوقدين والى هذا

قول الجلال

قول الجلال فكذلك هؤلاء الخ اي هؤلاء المنافقين المشبهين باصحاب المثل قوله فكذلك هؤلاء امنوا بالقصر اي على انفسهم واولادهم واموالهم باظهارهم كلمة الايمان بسبب اظهارها قوله هم الخ هذا ما عليه الاكثرون من ان رفع الثلاثة على انها مبتدا وهي اخبار متتابية لفظا ومعنى لكنها في معنى خبر واحد لان مالها الى عدم قبول الحق مع كونهم سمع الاذان فصحا الالسن بصرا الاعين فليس المراد نفي الحواس الظاهرة كما اشار اليه في التقرير والجملة خبرية على بابها اهـ كرخي وفي المصباح صمت الاذن صمما من باب تعب بطل سمعها هكذا فسره الازهري وغيره ويسند الفعل الى الشخص ايضا فيقال صم زيد يصم صمما فالذكر اصم والانثى صما والجمع صم مثل احمر وحمرا وحمراء وفيه ايضا عمي يعمى من باب تعب فهو اعمى والانثى عمياء والجمع عمي من باب احمر وعميان ايضا اهـ قوله فلا يعقلون الظاهر ان يقيد هذا النفي بانه يقال اي فقولا مطابقا للواقع لما سبق انهم موصوفون ظاهرا وكذا يقال في قوله فلا يرونه اي رؤية نافعة اهـ شيخنا قوله عن الضلالة اشار به الى ان الفعل لازم وقيل انه متعد مفعوله محذوف تقديره لا يرجعون جوابا اي لا يردونه والفا للدلالة على ان ايقاعهم بالاحكام السابقة بسبب لتحيرهم واحتباسهم اهـ كرخي قوله او كصيب من السما في اوخمسة اقوال اظهرها انها للتفصيل بمعنى ان الناظرين في حال هؤلاء منهم من يشبههم بحال المستوقد الذي هذه صفته ومنهم من يشبههم باصحاب صيب هذه صفته والثاني انها للابهام او ان الله ابهم على عباده تشبيههم بهؤلاء او بهؤلاء الثالث انها للشك بمعنى ان الناظر يشك في تشبيههم الرابع انها للاباحة الخامس انها للتخيير اي ايها للناس ان يشبههم بهذا او بذاك وخمسة في ذلك وزاد الكوفيون فيها معنيين آخرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)